النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\10\2021 العدد (42) (أحد آباء المجمع المسكوني السابع – الأحد 4 من لوقا)

اللحن: (8) – الإيوثينا: (6) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين. – كاطافاسيات: أفتح فمي.

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

" صادقة هي الكلمة وإياها أريد أن تقرّر".

لنطالع الكتب المقدسة جيداً لا في أثناء الصلاة عند وجودنا في الكنيسة فقط بل عند الرجوع إلى البيت لنكون أمينين على أنفسنا. فليأخذ كلٌّ منّا الكتاب المقدس بيده ويفهم ما قيل فيه. هذا إذا أردنا الفائدة الدائمة الكافية من مطالعة الكتب المقدسة. فإنّ الشجرة المغروسة على مجاري المياه لا تتصل بالماء ساعتين أو ثلاثاً في النهار بل اتصالها دائم ليلاً ونهاراً. لذلك تزدان بالأوراق وتعطي الثمارالجيدة في حينها. إن اليد البشرية لم تسقها، لكنها تمتص الرطوبة بواسطة جذورها وتوزعها على أعضائها. هكذا الإنسان المواظب على مطالعة الكتب المقدسة والواقف عند ينابيعها يجيز لنفسه المنفعة العظيمة، وإن لم يكن لديه من يفسر له الأقوال الإلهية لأنه يشبه الشجرة التي تمتص الغذاء بواسطة جذورها.

لكن، لم تُعْطَ الكتابة المقدسة لنا لنحفظها في المجلدات فقط بل لنكتبها على صفحات قلوبنا. إن حصر الوصايا في الكتابة مختصّ باليهود والمعجبين بأنفسهم. أما نحن فقد أُعطيت لنا منذ الابتداء لا في ألواح من حجر بل في ألواح لحميّة هي القلوب. أنا لا أعترض بقولي هذا على اقتناء الكتب المقدسة، بل أمدحه وأطلبه وأريده لأن معنى الكلام يسري من الكتب إلى النفوس وإذا تملّك جوهر الكتابة في العقل يطهّره. وإن كان الشيطان لا يجسر على دخول بيت فيه الكتاب المقدس، فكيف يدخل على النفس المتفهمة معنى الكتابة المقدسة؟ فلا الشيطان ولا الخطيئة يتجاسران أن يقتربا منها أو يدهماها.

إذاً، أنر نفسك وجسدك بوجود الكتابة المقدسة على شفتيك وفي قلبك: فكما أن القباحة تدنّسنا وتستدعي الشيطان ليؤذينا، هكذا المطالعة الروحية تنير النفس وتجلب لها نعمة الروح القدس.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

مباركٌ أنتَ يا ربُّ إله آبائِنا.

ستيخن: لأنّكَ عدلٌ في كُلِّ ما صنعتَ بنا.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تي 3: 8–15) (لآباء المجمع))

يا ولدي تيطس صادقة هي الكلمة وإياها أريد أن تقرر حتى يهتم الذين آمنوا بالله في القيام بالأعمال الحسنة فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة* وأما المباحثات الهذيانية والأنساب والخصومات والمماحكات الناموسية فاجتنبها فإنها غير نافعة وباطلة* ورجل البدعة بعد الإنذار مرة وأخرى أعرض عنه* عالما أن من هو كذلك قد اعتسفَ وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه* ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيكس فبادر أن تأتيني إلى نيكوبوليس لأني قد عزمت أن أشتي هناك* أما زيناس معلم الناموس وأبلّوس فاجتهد في تشييعهما متأهبين لئلا يعوزهما شيء* وليتعلّم ذوونا أن يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مثمرين* يسلم عليك جميع الذين معي* سلم على الذين يحبوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين.آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 5-15 (للأحد 4 من لوقا))

قال الربُّ هذا المثَل: خرجَ الزارِعُ ليزرعَ زرعَهُ* وفيما هو يزرعُ سقط بعضٌ على الطريق فوُطِئَ وأكلتهُ طيورُ السماءِ* والبعضُ سقطَ على الصخر فلمَّا نبت يَبِسَ لأنَّهُ لم تكنْ لهُ رُطوبةٌ* وبعضٌ سقطَ بين الشوك فنبت الشوكُ معهُ فخنقهُ* وبعضٌ سقط في الأرضِ الصالحة فلمَّا نبت أثمر مئَةَ ضِعفٍ* فسألَهُ تلاميذهُ ما عسى أنْ يكونَ هذا المثَل. فقال لكم قد أُعطِيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوت الله. وأما الباقون فبأمثالٍ لكي لا ينظروا وهم ناظِرونَ ولا يفهموا وهم سامعونَ* وهذا هو المثَل. الزرعُ هو كلمةُ الله* والذين على الطريق هم الذين يسمعون ثمَّ يأتي إبليس ويَنزِعُ الكلمةَ من قلوبهم لئلاَّ يؤمنوا فيَخْلُصوا* والذين على الصخر همُ الذين يسمعون الكلمة ويقبلونها بفرحٍ ولكن ليس لهم أصلٌ وإنَّما يؤمِنون إلى حينٍ وفي وقت التجربة يرتدُّون* والذي سقط في الشوك هم الذين يسمعون ثمَّ يذهبون فيختنِقون بِهمومِ هذه الحياةِ وغناها وملَذَّاتِها فلا يأتون بثمرٍ* وأمَّا الذي سقط في الأرض الجيّدة فهم الذين يسمعون الكلمةَ فيحفظونها في قلبٍ جيدٍ صالحٍ ويُثمرون بالصبر* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذنان للسمع فليسمعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثامن ﴾

انحدرت من العلو يا متحنن، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك.

﴿طروبارية للآباء القديسين باللحن الثامن﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

الأولاد اليتامى.. (تتمة).

ماذا يقول داوود: " يعضد اليتيم والأرملة" (مز 9: 145). يخصّ الله اليتامى بمحبّة كبيرة ويوليهم اهتماماً عظيماً. وإذا سلك اليتيم بصلاح فإنه يحرز تقدماً كبيراً. أما إذا اعتبر نفسه معذّباً

ويؤثر ممارسة العذاب على الآخرين، فإنه يدمّر نفسه. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"النزاع والمصالحة"

كان كاهن القرية في شجار دائم مع قارئ الكنيسة الذي كان يحلم بأن يصير شمّاسًا، فكاهنًا. ولكي ينال هاتين المرتبتين الساميتين كان بحاجة إلى شهادة كاهن القرية وأهلها عن حسن سلوكه، ولكنّه، وبما أنّه دائم المشاجرة مع الكاهن، فقد تريّث الأسقف كثيرًا بشأن رسامته.

وذات مرّة تشاجر الكاهن والقارئ حول الخدمة في الكنيسة، فرفع الكاهن صوته ما جعل القارئ أن يردّ بكلمات مهينة قاسية. ازداد غضب الكاهن جدًّا، وحاول أن يضرب القارئ بالمبخرة. فألقى هذا الأخير العديد من الكتب الثقيلة على الكاهن ممّا أثار استياء الناس الحاضرين.

انتشر خبر شجار الكاهن والقارئ في جميع أنحاء القرية، وأبلغوا الأسقف عن الحالة التي وصلا إليها. وكان هذا الأسقف حكيمًا جدًّا. فاستدع إليه كلاًّ من الكاهن والقارئ ليعرف على من يقع اللوم. دعا الكاهن أوّلاً وسأله: قل لي كيف حدث كلّ ذلك. اعترف بصراحة وقل الحقيقة كلّها.

– بدأ الكاهن يبرّر نفسه قائلاً: أنا، يا صاحب السيادة، كنت أخدم في الكنيسة، وقلت للقارئ أن يقرأ ببطء، لكنّه هاجمني بالشتائم، وبدأ برمي كتب الكنيسة عليّ، وحتّى ضربني بقبضته. أمسكت بالمبخرة حتّى أدافع عن نفسي، لكنّني لم أفعل أيّ شيء له.

– إذن، هو المسؤول.

– نعم، يا صاحب السيادة، هو المسؤول.

– إذن، هو الذي بدأ بالقتال.

– أجل، يا صاحب السيادة، هو الذي بدأ.

– إذن أنت شهيد. يا لك من رجل مسكين كم احتملت من هذا القارئ الحاقد، ولم أسمع منك يومًا شكوى عليه. ولهذا سوف أكافئك وأرفعك إلى رتبة إرشمندريت. أتسمع، يا بني، غدًا. استعدّ.

– تأثّر الكاهن جدًّا من هذه المكافأة غير المتوقّعة، وقال: ولكن، لست مستحقًّا، يا صاحب السيادة، أن أكون أرشمندريتًا. أنا مذنب أيضًا. أنا الذي بدأ بالمشاجرة. أنا مذنب أكثر من القارئ. نعم أنا مذنب.

– إذن، يوجد أيضًا فيك شيء من الضمير الحيّ. الشكر لله. ثمّ قال للكاهن بابتهاج: الآن أنت تستحقّ هذه الرتبة بجدارة.

– كلا. لا أستحقّ ثمّ أجهش ببكاء الندامة والتوبة.

أرسل الأسقف بعد ذلك يستدعي القارئ الذي لمّا رأى الكاهن يبكي بمرارة، وأنّ الأسقف متجهّم الوجه صارمًا رغم ابتسامته الأبويّة قلق، ولكنّ الأسقف بادره بالسؤال: ماذا تقول أنت؟ من بدأ بالمشاجرة؟

– (وهو يرتجف) الكاهن.

– ولكنّ الكاهن قال الشيء نفسه بأنّه هو المسؤول، فهل هذا يعني أنّك أنت بريء؟ هل يعني هذا أنّك تحمّلت، كشهيد، شتائم الكاهن لمدّة طويلة؟ حسنًا. استعدّ، فغدًا سوف أرسمك شمّاسًا.

لقد توقّع القارئ العقاب، ولكن أن تُعرض عليه خدمة الشموسيّة فلم يكن يحلم بهذا. اضطرب، وشعر أنّه غير مستعدّ لهذه الخدمة بسبب خلافه مع الكاهن. وفجأة سقط عند قدميّ الأسقف وقال بدموع:

– يا صاحب السيادة، أنا لست مستحقًّا أن أكون شمّاسًا. أنا مسؤول أكثر من الكاهن.

– فاحتضنه الأسقف وقال له: بل أنت اليوم أكثر استحقاقًا، لأنّك اعترفت تائبًا كما فعل

الكاهن. لذلك، وبكلّ تأكيد سأرفعه هو إلى رتبة الإرشمندريت وأنت إلى رتبة الشموسيّة. تصالحا أذن.

احتضن العدوّان السابقان بعضهما البعض والدموع تجري من مقلتيهما. وفي اليوم التالي برّ الأسقف بوعده فرفعهما إلى رتبتيهما اللتين وعدهما بهما، وأرسلاهما إلى القرية وهما في سلام وفرح.

فرح بهما أهل القرية، ومنذ ذلك اليوم لم يُسمع أنّهما اختلفا البتّة، بل حاول كلّ منهما أن يرضي الآخر ملبيًّا طلبه بكلّ محبّة وتواضع.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس النبي هوشع، والقديس الشهيد في الأبرار اندراوس المدفون في كريسس"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر تشرين الأول لتذكار القديس النبي هوشع، والقديس الشهيد في الأبرار اندراوس المدفون في كريسس.

القدّيس النبي هوشع: هو ابن بئيري من سبط ايساخر أو بالأحرى من سبط وأوبين وهو الأول في عدد الأنبياء الصغار الاثني عشر والأقدم من الآخرين كلهم. وقد تنبأ مدة تنوف عن 60 سنة وعاش أكثر من 80 سنة وذلك فيما بين سنة 810 و 720 قبل المسيح. وسفر نبؤته يقسم إلى 14 فصلاً.

طروبارية للنبي باللحن الثاني: اننا معيّدون لتذكار نبيك هوشع وبه نبتهل إليك يا رب فخلص نفوسنا.

القدّيس اندراوس الكريسي: نشأ القدّيس اندراوس في جزيرة الكريت كان راهبًا وكاهنًا في آنٍ واحد وقد أبدى منذ نعومة أظفاره غيرة مميّزة على تراث الكنيسة.

انتهى إليه ما كان يقترفه الأمبراطور قسطنطين الخامس كوبرونيموس بحق مكرمي الإيقونات، وسعيه إلى استئصال الأيقونة من التراث الكنسيّ، فخرج إلى مدينة القسطنطنيّة ليعترف بالايمان القويم. في القسطنطنيّة، كان الأمبراطور يقوم باستجواب الخارجين على طاعته، في هذا الإطار، في القصر المسمى باسم القدّيس الشهيد "ماما". وإذ آلم اندراوس جدًا ما كان يجري، ولم يطق الصمت، تقدّم من الأمبراطور وقال له بلهجة قاسية: "أمسيحي أنت يا جلالة الأمبراطور؟! لما لا تهتّم بالجيش وتسوس الشعب بدل أن تضطهد المسيح وخدّامه؟!". بقي الأمبراطور لحظات صامتًا مدهوشًا إزاء جسارة هذا الغريب، ولما عاد إلى نفسه أمر به جنوده فقبضوا عليه. لكن اندراوس تابع قوله مناديًّا: "إذا كنتم أنتم، حكام هذا الدهر، تعاقبون من يجسر على إهانة تماثيلكم وصوركم معتبرين الإهانة تطالكم أنتم، فكم تظنون يكون غضب الله وعقابه عليكم أنتم يا من تهينون وتحطّمون أيقونات سيدنا يسوع المسيح وقدّيسيه؟".

عند هذا الكلام، استبدّ بالأمبراطور الغضب الشديد فأنزل بأندراوس عقوبة الإعدام بعد أن أعمل به ضربًا مبرحًا وتعذيبًا. فقضى اندراوس شنقًا وألقي جثمانه في موضع يسمى كريسس كانت تلقى فيه جثث المجرمين، لكن رجالاً جاؤوا وأخرجوه سرًّا من هناك ودفنوه في مكان لائق.

طروبارية للقديس باللحن الرابع: لما سبقتَ فروّضتَ ذاتكَ في الجبل، بالرياضاتِ النسكية، هزمتَ مواكب الأعداءِ العقليين بالسلاح الكامل سلاح الصليب، ثم برزتَ أيضاً بشجاعةٍ إلى الجهاد، وقتلت الزبليَّ الاسم بسيف الايمان وفي كلا الامرين كُلّلت من الله، أيها الشهيد اندراوس الدائِم الذكر.

فبشفاعة القديس النبي هوشع، والقديس الشهيد في الأبرار اندراوس المدفون في كريسس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.